مشروع رابين للسلام

لم يكن المقصود في المخططات الاميركية تقديم « هذا الوطن » للجعبري والشوا بل لفصيل فلسطيني مستسلم يرضى « بالوطن المنوح » من اميركا كشرط لانهاء الصراع . وفي المقابل ظهرت الدعوات في « اسرائيل » ومن داخل قيادات حزب العمل لانشاء كيان فلسطيني (مشاريع اليف ، وتصريحات آبا ايبان لجريدة « لاستامبا » الايطالية حول استعداد اسرائيل للتعاون مع دولة فلسطينية تقوم على ضفتي نهر الاردن .

وجاءت حرب تشرين الاول ١٩٧٢ التحريكة، وما خلفته من انعكاسات داخل المجتمع الصهيوني، كانت ابرزها على الصعيد السياسي تحطيم الواجهة السياسية والعسكرية الملكية ، لذلك جاء رابين كبديل للواجهة المحطمة ، بالاضافة الى اسلوبه التكتيكي اليومي مع السياسة الاميركية مع الاخذ بعين الاعتبار ان التواجد الاستراتيجية غير مخلف عليها اطلاقا في المعسكر الاميركي — الصهيوني .

وبالرغم من ان دايان قد ابدى في الفترة التي اعقبت حرب تشرين الاول اعتدالا بارزا مايشد بتصريحاته « الحمائمية » عن مواقف (الليكود) كاعلانه في « بديعوت اهرونوت ٢٥ — ١—٧٤ عن ايمانه بالرغبة السادات الصادقة في السلام » وركوبه موجة الحل السلمي وفصل القوات ، واعلانه الاستعداد للتنازل عن منطقة ابو رديس في سيناء (بديعوت اهرونوت ٢٢—٢—٧٤) . تقول بالرغم من هذه التصريحات فصل القوات مع سورية (هعولام هزه ٢٠—٢—٧٤) . تقول بالرغم من جميع هذه التصريحات فيبدو ان السياسة الاميركية لا تريد حاليا دايان كحصان للبراهنة عليه وذلك نتيجة للمعملات الشديدة الموجهة اليه من قيادات حزب العمل ، ومن الجمهور .

ومن ناحية اخرى تتعارض السياسة الاميركية تكتيكيا مع تكتل (ليكود) اليميني وذلك لضعفه النسبي في الكنيست ، ولمواقفه المتشددة الرافضة للانسحاب من المناطق المحتلة . كما ان استمرار الازمة الحكومية سيقود الى انتخابات جديدة في الخريف القادم ، وهذا التأجيل للازمة قد يقود الى احتمالات تغير الوضع من جديد في المنطقة ، وهذا مالا ترغبه اميركا، وحتى الانتخابات الجديدة فانها اذا جرت في ظروف التفكك الحالي الذي تعيشه قيادة حزب العمل ، فانها ستكون لصالح اليمين الصهيوني ، لذلك توجهت السياسة الاميركية الى رجلها المعتمد مرحليا اسحق رابين ليتولى تنفيذ مهمته في فصل القوات مع سوريا واقامة دولة فلسطينية هزيلة على قسم من ارض فلسطين .

— رجل السياسة الاميركية —

يعتبر اسحق رابين افضل منسق للمواقف الاستراتيجية الاسرائيلية مع المواقف التكتيكية الاميركية . فقد دعا سابقا الى « عقد معاهدة دفاعية مع الولايات المتحدة » (دافار ٤—٦—٧١) كما ساهم مساهمة كبيرة في تدفق المساعدات العسكرية والمالية الاميركية من الحكومة الاميركية والجالية اليهودية في الولايات المتحدة . وقد تحدثت « هعولام هزه » عن رابين وممارسته

منصبه انذاك وانضمامه الى حزب العمل فقالت «منع رابين بتأييد غير متحفظ من غولدا مائير ، وبنحاس سابير، وبسرائيل غاليلي ، وبيغال الون ، الذين اعتبروا ضمه الى الحكومة بمثابة عقبة امام احتمال مبيطرة موشي دايان ...» واضافت « هعولام هزه » أن رابين اخذ يتحول اكثر فاكثر ، من خلال اندماجه في مهمته الدبلوماسية ، الى ناطق اميركي بالنسبة الى الحكومة ، اكثر من كونه ناطقا باسم الحكومة لدى الولايات المتحدة ... واتفق في ارائه مع آراء قادة الحكم في واشنطن ، فهو يعتقد أن على اسرائيل القبول بحل مرتبط بالانسحاب ويدعي رابين ان مقابل الخطر في مشروع السلام الاميركي ينطوي الوضع على خطر أكبر » .

كيف يفكر رابين ؟

من الضروري جدا في هذه المرحلة القاء الضوء على تفكير رابين فيما يتعلق بمشاريع السلام المطروحة حاليا . لقد

حذار للعملاء وسماسرة بيع الأراضي في الضفة الغربية المحتلة!

في الوقت الذي تزداد قوة الدفع الجماهيري في الارض المحتلة وفي الوقت الذي تتراكم فيه عوامل النهضة الجماهيرية هناك وفي الوقت الذي تشتد فيه ضربات ثوار فلسطين ضد المؤسسات الصهيونية وافراد العدو يقوم عدد من العملاء بخدمة العدو بمساعدته على تحقيق اهدافه في السيطرة على الارض العربية وتهويدها .

فالمدعو محمود زعيتر وهو ابن مختار « النبي صموئيل » تعامل وتعامل مع العدو الصهيوني لبيعه مساحات واسعة من الارض الفلسطينية في تلك المنطقة كما يقوم مطر دولة بنفس المهمة في مناطق عديدة من الضفة الغربية اهمها منطقة بيت حنينا ولقد عاد الى اسماعنا ان هذا الاخير يعمل بالتعاون مع انور الخطيب .

ولا تقتصر لائحة السماسرة والمتعاونين على هذه الاسماء فقط ، بل تتعداها لتشمل خليل السلواتي واحمد زهير العفيفي وجورج فرح ورشيد الشانتيبي .

ان كشف هذه الاسماء هو بمثابة تحذير لهم ولغيرهم واعلان بأن الارض الفلسطينية هي ملك للشعب الفلسطيني مهما اختلفت الاسماء التي سجلتها اوراق الملكية الرسمية .

ان ارض فلسطين هي ارض الشعب الفلسطيني . ارض هذا الجيل والاجيال التي تلي . واذا لم يفهم المضللين الذين يتاجرون بالارض هذه الحقيقة فان عيون الثورة لهم بالمرصاد وبدها اطول مما يظنون .

اكد رابين في مقابلة مع معاريف ١٩—١٠—٧٣ أن « الولايات المتحدة تريد ان تؤدي نتائج الحرب الى حمل الفرقاء على المفاوضات السياسية ، والوصول الى حل حقيقي » . هذا هو تصور رابين الاميركي لحرب تشرين الاول ١٩٧٣ . والذي حدث حتى الان يؤكد على صحة هذا التصور . وكان قد سبق لرابين ان تحدث في جريدة معاريف ١٩—٢—٧١ عن خطوات السلام القادمة . وانه من الضروري جدا اعادة نشر افكار رابين حول هذا الموضوع ، هذه الافكار التي تؤكد على ان الاتجاه الاميركي ، بعد تصفية المقاومة الفلسطينية عسكريا في الاردن ، كان يريد بالضبط ما ينفذ الان على صعيد جنيف ومحادثات فك الارتباط . يقول رابين « ان التوصل الى السلام سيكون بسلسلة من الخطوات، حيث لا تكون كل خطوة في حد ذاتها من قبيل الاعلان عن السلام ، على الا تنطوي اية خطوة — من ناحية دولة اسرائيل — على تنازل عن مناطق ، او تخل عن المسعى في نهاية الامر الى السلام حسب مفاهيمنا » .

ويواصل رابين شرحه لافكاره بالتفصيل فيقول : « يكون ذلك مثلا بتقليص القوات ، انسحاب قوات اسرائيل من القناة بضع عشرات من الكيلومترات ، مسافة لا تتعدى القدرة على عودة قوات جيش الدفاع الاسرائيلي خلال ساعات ، فهذه خطوة يستطيع المصريون عرضها على انها انسحاب جزئي (هذا ما حدث في فك الارتباط سنة ١٩٧٤) وهذا يكسب بساعدهم على فتح القناة ، واستئناف الحياة المدنية على طول القناة ... وينبغي ان يتفق بوضوح على ان يكون هذا الحل لعدد معين من السنين فقط ، وان يكون مرحلة على طريق الحل الكامل . وهو من ناحية اسرائيل ، يقلل من خطر استئناف القتال ، ويخفف من الضغط باتجاه اي حل اقليمي على اساس وثائق الولايات المتحدة منذ تشرين الاول ١٩٦٦ » .

واجل رابين الاهداف التي يجب ان تسعى اليها اسرائيل لدعم امنها بما يلي :

ا — عقد اتفاق سلام بينها وبين كل واحدة من جاراتها العربيات .

ب — الحصول على حدود قابلة للدفاع ، ومساعدة عسكرية واقتصادية اميركية تمكنها من الوقوف ، بقواها الذاتية ، في وجه القوات العربية .

ج — الحصول على الدعم السياسي الاميركي لردع اي تدخل عسكري سوفياتي مباشر ضد اسرائيل .

هذه هي افكار رابين الاميركية — الصهيونية للسلام في المنطقة . ومن المثير ان تكون هذه الافكار الان وبعد الايجابيات العظيمة التي فجرها المقاتلون العرب في تشرين الاول ١٩٧٣ ، من الغريب أن تمحو القيادات الهزيلة والمستسلمة كل هذه الايجابيات بالزحف على البطون باتجاه جنيف ، والاستسلام الكامل امام المخطط الاميركي — الصهيوني .

ماذا عن الهاء الكتل الاخرى ؟

**بعد عرضنا لاميركية رابين لا بد من الاشارة الى الوضع الداخلي على صعيد الكتل السياسية الصهيونية بعد اختيار رابين ليكون رئيسا جديدا للوزارة الاسرائيلية . فقبل ساعات من اختيار رابين من قبل مكتب حزب العمل نشرت الصحف الاسرائيلية نص مستند عزر وايزمان (القائد السابق لسلاح الطيران واحد زعماء ليكود ، وايزمان انه نشر مستنده لانه « ان حزب العمل سيختار رجلا مناسب لقولي امن وشؤون البلاد » واضاف وايزمن ان اتهاماته هذه الى وزارة الدفاع بعد مرور ستة اشهر على حرب حزيران ١٩٦٧ ، وظلت منذ ذلك الحين » .

ونقول هذه الاتهامات انه قبيل عشرة ايام من حرب الايام الستة ، اصيب رئيس الاركان الفريق اسحاق رابين بتوتر بالغ ، وبدهم القرارات .. وعلى عد قول وايزمن طلب رابين منه ان يحل محله بين ٢٤ الى ٢٥ منه .

ودافع رابين عن نفسه قائلا انه نفسه « في تلك الفترة ، وانه دعا العميد وايزمن ليحل محله ، لتبين هو من الاستراحة بعد مهمة تحضيري متواصل بمناسبة الحرب » . اما رابين في تلك الفترة فرفض الادلاء بتفاصيل عن مهنه الطبية « لا تسمح بالادلاء بتفاصيل عن ذلك » .

بالرغم من الحملة الجديدة على رابين فانه يواصل مشاوراته لتشكيل حكومة جديدة . وامامه الان مهلة ٢١ يوما ويمكن تمديدها ٢١ يوما اخرى اذا احتاج الامر . ويدعم بنجلس سلسلة رجل الجهاز الحاكم في اسرائيل ، رابين بكل قوة داخل حزب العمل وداخل التجمع . وبالرغم من موقف رابين فان امكانيات تشكيل حكومة جديدة تبدو اسهل مما كانت تواجهه مئير في السابق . خاصة بعد الدعم الاميركي القوي لاتجاه رابين . ومن المحتمل ان يدعو رابين كتلة حقوق المواطن (ثلاث اعضاء في الكنيست) الى دخول الائتلاف ليتركز الائتلاف الجديد على ٦١ نائبا (٥١ نائبا من المعراخ ، المكون من حزبي العمل ومابام ، و ٣ نواب عرب ، و ٣ لشوليت الوني ، و ٤ اعضاء كتلة الاحرار المستقلون) . وبذلك يستطيع رابين ومن مركز قوة ان يدعو المفدال (١٠ اعضاء في الكنيست) الى الانضمام للحكومة ، ويكون (المفدال) اسلم البر الواقع وليس من المستبعد ان يرفض (المفدال) عرض رابين خاصة ان المفدال مشهور بانتهازيته في مجال التمويل ومقاعد وزارية .

ماذا سيكون موقف (رافي) وموقف تكتل اليمين (ليكود) ؟ هل ستشتق رافي عن حزب العمل ؟ هذا ما هو مستبعد في التركيبة الحالية خاصة وان (رافي) قد نديمت باشقائها مع بن غوريون في السابق وعادت الى الحظيرة ويكتب الحكم . اما تكتل ليكود اليميني فمن المقدر ان يستمر في معارضته للحكومة ودعوته لاقامة حكومة « تكتل وطني » .

ان الاحداث السياسية القادمة في المنطقة ، وموضوعة فصل القوات على الجبهة السورية واقامة كيان فلسطيني على جزء من ارض فلسطين ستكون من الامور التي ستواجهها حكومة رابين الجديدة . واحتمال فشل رابين في تشكيل الحكومة يبدو في الفترة الحالية ضئيلا ولذلك بسبب الدعم الاميركي له .

رجل اميركا المرحلي الجديد يقود اسرائيل حاليا ، والقيادات الفلسطينية اللاهثة والمنتظرة الجلوس على كراسي الدويلة الفلسطينية تشعر بارتياح لمجيء النقذ الذي سيمنح الفلسطينيين « وطن » . ناهيك بارتياح السادات والخط السعودي والدعوة العلنية على لسان السادات لانهاء الصراع في المنطقة الذي استمر ٢٦ عاما .

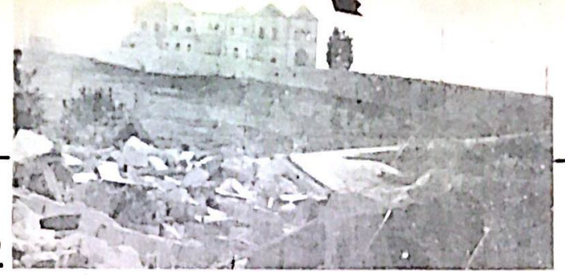

الحدو يبير بين اكواخ «الفقراء وقصور الاطباع».

الجنوب .. لن يبقى مزرعة للبكوات

"جبهة العمل الشعبي في الجنوب" من اجل النضال ضد الاقطاع السياسي وسياسة التخاذل ، والغاء الطوارئ وريح الجنوب

كانتا اعتدنا الاعتداءات والضربات الملاحقة من العدو الصهيوني ، بحيث لم تعد تهز الحكومات رغم ضخامة الاحداث التي يتعرض بها ان تذهب بحكومة ونائبي باخرى ، والذي حدث هذا الاسبوع بحدث وبشكل مستمر يوميا في جنوبنا من دون ان تنطلق حتى رصاصة واحدة . وبعد كل اعتداء ترتفع الاصوات من اهل تحديد المسؤوليات ووضع النقاط على الحروف . وتنصب المحاكم لمحاكمة المسؤولين المتخاذلين في وجه هذه الهجمات المتكررة ، منذ وجدت دولة اسرائيل العدوانية . ولكن الذي حصل ، ربما بختلف نسبيا ، نتيجة لوضعها مرغمة ، ليست انتقاصا ولا ذبا للقوات المسلحة ولامداد جيشنا ، وانما لطبيعة الدور الذي نخطط له مثل هذه القيادة السياسية . ولمثل هذه التوجهات . فقط من اجل الحفاظ على هذه السلطة الرجعية .. لا بهمها على حساب من تكون هذه المحافظة .

« ان جيشنا وهو الذي يقوم بالعمل القذر لم يتمكن من ان يقوم بتلك الساعة بمنع العدو من القيام بهذا التسلل » . هكذا قال : رئيس الحكومة بوزير خارجيتها ، الصهيوني كمستجر ، نوزعت الادوار على القوى الرجعية العربية ، وانظمة بورجوازية الدولة اضافة لدور اسرائيل لترتيب الوضاع بما يتلاءم وهذه الحلول الاميركية ، بحيث نمعى حركات التحرر العربية وحركة المقاومة الفلسطينية .

ولا شك ان نظام لبنان يحاول ان يلعب دوره كما خطط له على اكمل وجه ، مارة بوجه رصاصة ولكن لا احد يصدق مثل هذه الاقوال ، لاننا لمسنا في غارات اخرى ، الدور الذي لعبته قواتنا وقوله هذا لا شك انه يتناقض بشكل اساسي مع رأيه الذي يدعي استعداد الجيش لمواجهة اي هدث وانيما كان . ولكن لوزير الدفاع بيريره بحيث انتظرهم في بيروت ، انوه في الجنوب وكان الاستعداد في بيروت على حساب الجنوب ، ولكن يا وزيرنا « العسكري » من هو القائد الذي يترك حدوده « هادئة » من اجل الحفاظ على المصارف والمؤسسات والشركات الاميركالية . ان الضليعين بهذا العمل لاشك انهم العملاء والعملاء الاميركاليين ان تمركز الدبابات باعداد كبيرة على جنبات السفارة الاميركية ، وعلى جوانب المؤسسات الاميركالية من مصارف وشركات هي التي تحدد طبيعة سلطتكم المناقضة كلنا مع الجماهير الشعبية ومصالحها .

مكيف وانتم نمارسون مع العدو الصهيوني ، كل انواع الاستعباد القومي والطبقي ضد شعبنا في الجنوب بحيث ينتقى شعبنا الضربات على يد اسرائيل ضربة بعد ضربة .

ان شعبنا في الجنوب الذي ينام ويصحى على دوى الطائرات وقذائف الدبابات والمدافع بات يعي كل هذه الحقائق عن عدوه .

ما هي مبررات المسؤولين ؟ ....

ان « الهزات » التي ضربت لبنان مؤخرا من اضرابات عمالية وشعبية واعتداءات اسرائيلية ، كانت كفيلة باسقاط اية حكومة ، وفي اي بلد بحرم ديمقراطيته ، ولكن عندنا الحكومة لا تهتز ، ولا تتحرك على الفور الا من اجل خلق المبررات لتواجه الشعب وتدافع عن نفسها .

— اعطينا الاوامر ، ولكن لم تنفذ ...

« ان جيشنا وهو الذي يقوم بالعمل القذر لم يتمكن من ان يقوم بتلك الساعة بمنع العدو من القيام بهذا التسلل » .

« لا انا ولاالذين سبقوني استطاعوا ان يصدوا من لبنان دولة محاربة » .

« اصدرنا الاوامر لصد كل اعتداء » .

« وسائل الدفاع محدودة ومحدودة جدا »

والقصف اليومي الذي تتعرض له القرى الامامية بشكل يومي خلال كل هذه الغارات . لم يكن دور النظام سوى الشكاوى والدعاوى لمجلس الامن وتوريم المقاتل ودفع التعويضات . وبذلك يمثل هذا النظام دور جمعية خيرية موسيمية . شغلها الشاغل ، رثى الموتى ودفع التعويضات وزيارات بعد فوات الاوان .

لماذا ؟ لان دولتنا ذات امكانيات صغيرة ، علما والكل يعرف كف « تسنيبل » قواتنا في مواجهة الحركة الجماهيرية الشعبية والطلابية . لتصدق الشعارات التي نطلقها جماهيرنا ، التي يرعبها مرغمة ، ليست انتقاصا ولا ذبا للقوات المسلحة ولامداد جيشنا ، وانما لطبيعة الدور الذي نخطط له مثل هذه القيادة السياسية . ولمثل هذه التوجهات . فقط من اجل الحفاظ على هذه السلطة الرجعية .. لا بهمها على حساب من تكون هذه المحافظة .

ومن اجل تنفيذ هذا المخطط القذر الذي تقوده بشكل عملي الولايات المتحدة الاميركية . ممثلة بوزير خارجيتها ، الصهيوني كمستجر ، توزعت الادوار على القوى الرجعية العربية ، وانظمة بورجوازية الدولة اضافة لدور اسرائيل لترتيب الوضاع بما يتلاءم وهذه الحلول الاميركالية ، بحيث نمعى حركات التحرر العربية وحركة المقاومة الفلسطينية .

ولا شك ان نظام لبنان يحاول ان يلعب دوره كما خطط له على اكمل وجه ، مارة بوجه رصاصة ولكن لا احد يصدق مثل هذه الاقوال ، لاننا لمسنا في غارات اخرى ، الدور الذي لعبته قواتنا وقوله هذا لا شك انه يتناقض بشكل اساسي مع رأيه الذي يدعي استعداد الجيش لمواجهة اي هدث وانيما كان . ولكن لوزير الدفاع بيريره بحيث انتظرهم في بيروت ، انوه في الجنوب وكان الاستعداد في بيروت على حساب الجنوب ، ولكن يا وزيرنا « العسكري » من هو القائد الذي يترك حدوده « هادئة » من اجل الحفاظ على المصارف والمؤسسات والشركات الاميركالية . ان الضليعين بهذا العمل لاشك انهم العملاء والعملاء الاميركاليين ان تمركز الدبابات باعداد كبيرة على جنبات السفارة الاميركية ، وعلى جوانب المؤسسات الاميركالية من مصارف وشركات هي التي تحدد طبيعة سلطتكم المناقضة كلنا مع الجماهير الشعبية ومصالحها .

مكيف وانتم نمارسون مع العدو الصهيوني ، كل انواع الاستعباد القومي والطبقي ضد شعبنا في الجنوب بحيث ينتقى شعبنا الضربات على يد اسرائيل ضربة بعد ضربة .

ان شعبنا في الجنوب الذي ينام ويصحى على دوى الطائرات وقذائف الدبابات والمدافع بات يعي كل هذه الحقائق عن عدوه .

ما هي مبررات المسؤولين ؟ ....

ان « الهزات » التي ضربت لبنان مؤخرا من اضرابات عمالية وشعبية واعتداءات اسرائيلية ، كانت كفيلة باسقاط اية حكومة ، وفي اي بلد بحرم ديمقراطيته ، ولكن عندنا الحكومة لا تهتز ، ولا تتحرك على الفور الا من اجل خلق المبررات لتواجه الشعب وتدافع عن نفسها .

— اعطينا الاوامر ، ولكن لم تنفذ ...

« ان الجنوب ليس قطعة من لبنان» انهم يريدون ان يبقى الجنوب مزرعة للبكوات اننا لبنانيون بالتذكرة فقط ، ومزقناها مرارا . انهم يريدون أن تبقى عبيدا للاقطاع السياسي الموجود .

ولم يصدقوا يوما ان الدولة تفكر جديا بحماية الجنوب واهله . لانها لا تفكر بحمايتهم وبمصالحهم ان الميزانيات العامة تصرف على الكماليات . وعلى تحسين قطاع الخدمات ، الذي يعود بمردوده عليهم منى الحكومة ترصد ٤٣٥ مليون ليرة لوزارة البريد والبرق والهاتف . وكذلك ٢٠٠ مليون ليرة لتطوير شبكة الطرقات . ولكن عندما نصل للجنوب وللدماء بشكل خاص يصبح لا وجود للميزانيات والامكانيات المادية . ويكفي ان نذكر « صفقة الكروتل » والسرقة التي حدثت من خلال السمسرة . وهكذا ، جميع المسؤولين في لبنان، يريدون تسليح الجيش ، ولكن على الورق فقط . ومن اجل جني الارباح الطائلة من خلال عملية السمسرة التي يمارسونها .

ان للمسؤولين سياستهم الجنوبية انهم يريدون الجنوب كما هو الان ، بؤرة للبؤس والشقاء ومصدرا لخيراتهم وحدهم . انهم يمثلون على الجنوبيين ويذرفون دموع التماسيح بعد كل غارة ولكن لن تنفع التمثيليات بعد الان . ولن تمر مسرحية الاقطاع السياسي ، الذي يتباكى على الجنوب ووضعه ..

ان للجنوبي الفقير فلسفته . فهو يسأل : لماذا يهدم الاكواخ ويبقى قصر الملك كما هو ؟

جبهة العمل الشعبي في الجنوب

في ظل هذه الاوضاع المتردية التي تعيشها منطقة الجنوب تنادت الاحزاب التقدمية والمنظمات الشعبية والنقابية والطلابية من مختلف انحاء الجنوب الى عقد مؤتمر شعبي ، يكون فاتحة انطلاق جديد للنضال الجماهيري المستمر في الجنوب من اجل الخير والديمقراطية وتأمين مقومات الصمود في وجه الاعتداءات الاسرائيلية الشرسة والمتواصلة .

وقد صدر عن هذا المؤتمر برنامج عمل التزمت به كافة الاطراف الوطنية والمنظمات الشعبية ، والنقابات العمالية . يلخص هذا البرنامج وضع المنطقة الاقتصادي والاجتماعي في ظل حالة الطوارئ المسلطة على الرقاب وعدوانات العدو الصهيوني .

« ان الازمة المعيشية والاقتصادية التي يعاني منها العمال وسائر الطبقات الشعبية في لبنان نجد لها انعكاسات اقسى واشد خطورة في منطقة الجنوب . فالجنوب يدفع من دم ابنائه ثمن احجام الحكومات المتعاقبة عن اعتماد سياسة دفاعية سلمية في وجه المطامع والاعتداءات الاسرائيلية .

والجنوب يدفع من دم وعرق عماله وجماهيره ثمرة احجام الحكومات المتعاقبة عن تنميته وتطويره وكلها تتعمد ايقاءه في وضع من التخلف والحرمان كنتيجة لسياسة الدولة هذه نجد الاوضاع المتردية في كافة المجالات والقطاعات :

— ملا مشاريع للري ، ومنطقة الجنوب تعتمد الزراعة كمصدر اساسي لمقابلة سكان المنطقة — احتكار شركة الريجي ، وتحكمها بالمزروعات والاسعار بحيث تجني الارباح الطائلة من خلال نهب المزارعين .

— في مجال الصناعة تبرز الازمة اكثر واكثر حيث لا توجد في الجنوب كله سوى بعض الصناعات الحرفية والصغيرة المفلوبة على امرها . وواضح ان النمو الذي شهدته الصناعة اللبنانية في الاعوام الاخيرة قد حرم منه الجنوب كليا بشكل يبدو وانه تخطيط محكم ومتعمد .

— وفي الميدان التجاري ، اهمال واضح ، لعدم بعث مرفأي صيدا وصور ، واهماء طريق صيدا دمشق .

● اما في الميدان الصحي والاجتماعي فلا بقل الاهمال عن الميادين الاخرى . صوقف الدولة الموغل في تجاهلها لصحة الجنوبيين وتحول مجلس الجنوب الى مؤسسة انتخابية للاقطاع ومحاسبيه حيث انفقت الملايين وما تزال على المشاريع الوهمية والتعويضات الصورية التي تذهب لجيوب الازلام . وتسليح المفلشا للاعتداء على كرامة الجنوبيين الرافضين لزعامة الاقطاع المتهاوية.

ليس هذا فحسب بل عمدت الدولة وبضغط من الاقطاع وحماية لمصالحه ، وتنفذا لرغباته الانعقابية الحاقدة والمتورة ، الى اغلاق المستوصفات الشعبية التي بناها الجنوبيون ولس اخرها مستوصف بيس الجبل . الى جانب كل هذه القضايا التي ستناضل الجبهة من اجل تحقيقها ، تأتي قضية الحريات الديمقراطية التي تنتهك يوميا ، اذ تصاعدت في الاونة الاخيرة حملات القمع والارهاب والتنكل بالجنوبيين : من الاعتقالات الكيفية ، الى زج المواطنين في اقبية الاجهزة ، الى الاعتداءات المكشوفة لازلام الاقطاع السياسي على كل من يرفع الصوت ضد سياسته. الى محاولات اغلاق المستوصفات الشعبية ، الى التهديد بحل الاندية ومختلف المؤسسات الديمقراطية والمهنية ...

ذلك كله يجري بسلاح حالة الطوارئ ونحت مظلتها . ولقد اصبح واضحا ان حالة الطوارئ المفروضة على الجنوب دون ساتر المناطق لا تبررها اية حاجات دفاعية بل هي وسلة يستخدمها السلطة لقمع النضالات الجماهيرية ولحماية مواقع الاقطاع السياسي ومصالح الراسماليين والمحتكرين .

لذلك نعتبر الجبهة ان النضال من اجل رفع حالة الطوارئ عن الجنوب بشكل مهمة اساسية راهنة . واخيرا ان العمل الجبهوي هو ضمن وسلة لحشد ونعبئة الجماهير الشعبية اذا تم عملا ترجمة هذا البرنامج الى الواقع العملي . وممارسة الدور الفعال في مواجهة الاعتداءات الصهيونية المتكررة ومن اجل الصمود .